الموروث الشّعبي الجزائري والاستشراق -المدرسة الاستشراقية الفرنسية أنموذجا –

د. موس نجاة *
المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
mousnadjat@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024 / 12 / 18	2024 / 12 / 20	2024 / 12 / 28

مُلخّص البحث

لقد عُني المستشرقون بجمع التّراث وتحقيقه بأشكاله المختلفة، وكانت الثّقافة الشّعبية الجزائرية ضمن اهتمامات المستشرقين الفرنسيّين، فقد حرصوا على دراسة كلّ ما يتعلّق بالجزائر- مند احتلالها- من لغة عربية، ولهجات، وتاريخ، وقصص، وسير شعبية. وعليه تحاول هذه الدّراسة الوقوف عند مفهوم الاستشراق ومدرسته الفرنسية في الجزائر مع رصد مختلف المراحل الّتي مرّت بها في هذا البلد، إضافة إلى عرض بعض أعمال هؤلاء المستشرقين لجوانب من التّراث الشّعبي الجزائري كاللّهجات، والسّير، والقصص الشّعبية.

الكلمات المفتاحية: الإستشراق – التّراث الشّعبي – السير الشّعبية – القصص الشّعبية – اللّهجات.

Abstract

Orientalists have collected heritage and verified it in its various forms , Algerian popular culture was amoung the interests of French Orientalists , They were keen to study everything related to Algeria , since its occupation , including the Arabic language , dialects , history, stories and popular biographies. Accordingly, this study attemps to examine the concept of Orientalism and its French school in Algeria , while monitoring the various stages it went throuh in this country , in addition to presenting some of the works of these Orientalists to aspects of Algerian popular heritage , such as dialects , biographies , and folk stories.

Keywords: Orientalism – Folklore – Popular biographies – Popular stories – Dialects.

* الاسم واللقب والبريد الإلكتروني: د. موس نجاة، mousnadjat@gmail.com

1. مقدمة

بحث الاستشراق في التّراث العربي، واهتمّ بمختلف تصنيفاته فالجانب التّراثي للأمم يعكس ثقافتها، ويبيّن نمط عيشها، وما مرّت به من أحداث تاريخية وسياسية.

وبما أنّ الأدب الشّعبي جزء من هذا التّراث، فإنّ المستشرقين لم يغفلوا عن البحث في فنونه، من شعر، وقصص، وسير وحكايات.....، وكانت التّسهيلات الّتي منحتها بعض الدّول الأوروبية الاستعمارية للمهتميّن بهذا النّوع من الأبحاث، سببا في توسّع وتطوّر البحث الاستشراقي، خاصّة في المستعمرات الخاضعة لحكم الهيمنة الأوروبية.

وفي هذا الشّأن، نجد اهتمام المستشرقين الفرنسيّين بالموروث العربي الجزائري من دين، وتاريخ، ورحلات إضافة إلى توجيه أبحاثهم نحو التّراث الشّعبي للتعرّف على مميّزات الثّقافة الشّعبية عند الأهالي، فتولّى العديد منهم الخروج إلى العمل الميداني لجمع مختلف أشكال الأدب الشعبي، وقد توافدوا على زيارة أماكن متعدّدة للاطّلاع على الموروث الشّعبي وتدوينه ودراسته.

وقد عرفت الدّراسات الاستشراقية عدّة مناهج، اتّبعها أصحابها في جمع وتحقيق ودراسة التّراث، كما أصبح لكلّ منهج أنصاره ومدارسه الّتي تتّخذه وسيلة لاستقراء مختلف النّصوص التّراثية، ومن المدارس الّتي كان لها دور كبير في الاهتمام بالتّراث الجزائري، نذكر المدرسة الاستشراقية الفرنسية، بحكم ريادتها في علوم الشّرق وآدابه، وكذا تشكيلها لجيل من العمالقة اعترف لهم بالصّدارة والتميّز في البحث الاستشراقي، وقد بذل المستشرقون الفرنسيون كلّ مجهوداتهم الفكرية والماديّة للإحاطة بكلّ مقومات الذّاكرة الشّعبية الجزائرية من تاريخ، ودين، وعادات، وثقافة، وأدب. وسنحاول التعرّف على بعض المجهودات الّتي بذلها المستشرقون في دراسة التّراث الجزائري من خلال العناصر التّالية:

- تمهيد.
- مفهوم الاستشراق.
- المدرسة الاستشراقية الفرنسية.

- مراحل الاستشراق الفرنسي بالجزائر.
- دراسة المستشرقين الفرنسين للتراث الجزائري.
- خاتمة.

2. مفهوم الإستشراق

يعرّف الاستشراق بأنّه «دراسة غير الشّرقيّين لحضارات الشّرق وأديانه ولغاته وتاريخه وعلومه واتّجاهاته النّفسية والاجتماعية، ولا سيما حضارة الإسلام، وأحوال الأمّة الإسلامية على مرّ العصور»[1].

يتّضح من خلال هذ التّعريف أنّ التّراث الشّرقي بكلّ ما يحمله من تنوّع، هو موضوع بحث الدّراسات الاستشراقية.

ويعدّ الاستشراق «إتّجاها فكريا يُعْنَى بدراسة الحياة الحضارية للأمم الشّرقية بصفة عامّة، ودراسة حضارة الإسلام والعرب بصفة خاصّة». [2]وإنطلاقا من هذا التّعريف يمكن إعتبار الاستشراق تيّارا فكريا يهتمّ بالبحث في مقوّمات حضارة الشّرق وفق مناهج تطوّرت عبر الزّمن.

وتباينت اراء الباحثين العرب حول الاستشراق، فانحصرت في مواقف ثلاثة، هي:

موقف القبول المطلق: لقد أيدّ أصحاب هذا الاتّجاه الباحثين المستشرقين فيما ذهبوا إليه من آراء حول تفسيراتهم الجديدة للإسلام وللتّراث العربي، وكان معظمهم مّمن تلقّوا علو مهم عن الغرب إمّا عن طريق البعثات العلمية أو المتابعة.

موقف المعارض: لقد أبدى مجموعة من الدّارسين العرب رفضهم المطلق لحركة الاستشراق على أنّه علم غربي، وهو صورة لمّا توصّلت إليه أوروبّا في معرفة الشّرق، وأنّ هناك دوافع كثيرة هي الّتي دفعت بالمستشرقين إلى هذا النّوع من الدّراسة لأغراض إستعمارية وتنصيرية، لذلك لا يعتدّون بها.

موقف المواجهة: وكان موقف هذا الاتّجاه قائما على الدّراسة والبحث والغوص في إسهامات المستشرقين، والتعرّف على مواطن الضّعف في هذه الإسهامات، مع الردّ بالحجج والبراهين.

وهكذا اختلفت المواقف من الاستشراق ليومنا هذا، فهناك من صنّفها في دائرة الدّراسات الموضوعيّة القائمة على البحث والتقصّي والاستدلال، وهناك من أدرجها في دائرة الدّراسات القائمة على الأحكام الذّاتية.

3. المدرسة الاستشراقية الفرنسية

تعدّ المدرسة الفرنسية من أهمّ المدارس الاستشراقية خاصّة منذ إنشاء مدرسة اللّغات الشّرقية الحيّة سنة 1795م. ونشط الاستشراق الفرنسي قبل الحملة الفرنسية على مصر وبعدها، فقد اصطحب "نابليون" معه عددا كبيرا من العلماء في المجالات المختلفة ليحدث انبهارا لدى العرب المسلمين بالحضارة الغربية.

ويجمع الدّارسون على أنّ بداية الاستشراق الفرنسي كان على يد الرّاهب الفرنسي «"جيربارد أورلياك – Gerbard Oraliac/ 938م – 1003م". وذلك عندما قصد الأندلس متنقّلا بين مدنها متتلمذا على أساتذتها، وقد أتاح له ذلك إتقانا للعربية والعلوم الاسلامية الّتي نقل الكثير منها إلى موطنه». [3] ثمّ جاء بعده راهب آخر هو "بطرس الموقّر- Pierre le vénérable / 1092م- 1156م"، والّذي أشرف على «أوّل ترجمة لمعاني القرآن إلى اللّاتينية». [4] ثمّ كانت أوّل مدرسة أنشئت للدّراسات بأمر من البابا" سلفستر الثّاني" عام 1170م، وقد عرفت باسم مدرسة " رامس – Reims"، ثم أُسّست بعدها مدرسة "شارتر – Chartres" و"جامعة باريس". وفي خطوة أخرى، تمّ بناء معهد لتعليم اللّغات الشّرقية عام 1285م، وتواصلت الجهود في ذلك لتتّوج بانعقاد مؤتمر "فيينا" سنة 1311م، الّذي تقرّر عنه إنشاء كراسي اللّغة العربية في عدد من المناطق الأوروبية. [5] وبعد سقوط الإمبراطورية الرّومانية في القسطنطينية عام 1453م، تفكّكت العصبة اللّاتينية إلى مجموعة من القوميات كفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال والنّمسا وغيرها.

وقد شهدت المدرسة الفرنسية في عهد "فرانسوا الأوّل – François" تطوّرا هامّا عندما «تأسّس "معهد فرنسا Collége de France" سنة 1530م، إضافة إلى مكتبة باريس الوطنية الّتي اِشتملت على العشرات من المخطوطات العربية». [6]

وفي عام 1539م تمّ إنشاء «أوّل كرسي للغة العربية في الكلّية الفرنسية، بزعامة "جيوم باستل - Guillaume Bostel/ 1510م – 1581م"»، [7] لتتوسّع دائرة الدّراسات الشّرقية بعد الثّورة الفرنسية سنة 1789م، فأنشئت

"مدرسة اللّغات الشّرقية الحيّة – Ecole nationalle des langues orientales vivantes" سنة 1795م الّتي كانت تدّرس فيها اللّغة العربية للقناصل ورجال السّياسة قبل المباشرة في مهامّهم كما شكّلت حملة " نابليون بونابرت Napoléon Bonaparte / 1769م -1831م "على مصر دافعا أساسيا لتعدّد الأبحاث الاستشراقية الفرنسية.

واستمرّ بعدها نشاط هذه المدرسة من خلال البعثات العلمية والرّحلات الّتي ازدادت حركتها نحو المشرق والمغرب العربيين، ثم تأسّست تبعا لذلك الكثير من مراكز الدّراسات والأقسام العلمية في جامعاتها كجامعة السّربون وجامعة ليون وجامعة مرسيليا.

4. مراحل المدرسة الاستشراقية الفرنسية في الجزائر

كان الاحتلال الفرنسي قد خطّط لوضع اليد على ما تزخر به الجزائر من تراث فكري وثقافي، وما تتمتّع به من مقوّمات حضارية، وقد سخّر الاحتلال شتّى الوسائل المادية والبشرية والعلمية لذلك، فبعد توغّل الاستعمار، شرع في حركة جمع وترجمة وتأليف، اعتبرت الأولى من نوعها في مسيرة الاستشراق في الجزائر مرافقة للاحتلال الفرنسي، متعمّقة في خصوصيات المجتمع الجزائري. ومن مراحل البحث الاستشراقي الفرنسي في الجزائر نذكر:

1.4. مرحلة التّرجمة (1830م – 1879م)

لقد انصبّت جهود المستشرقين في هذه المرحة على ترجمة النّصوص والمخطوطات والسّير، واشتغلوا في لجان علمية ومجلّات وجمعيات، وأنشأوا كراسي اللّغة العربية في عدّة معاهد، انتهت بإنشاء مدرسة الآداب والمدارس الشّرعية الثّلاث سنة 1879م، وهي العاصمة، قسنطينة ووهران.

2.4. مرحلة التّعلم (1879م – 1930م)

وتميّزت بتوسيع نشاط المستشرقين الفرنسيّين، سواء بإعادة تنظيم المدارس أو بإنشاء مدارس جديدة لتعلّم اللّغة العربية، أو بعقد مؤتمرات الاستشراق، فقدّ تمّ إنشاء مدرسة الآداب سنة 1880م.

3.4. مرحلة إنشاء المعاهد (1930م – 1962م)

وتميّزت هذه المرحلة بتوسّع نشاط الاستشراق الفرنسي في الجزائر، وهذا من خلال «إنشاء المعاهد المتخصّصة كمعهد الدّراسات الشّرقية، ومعهد الدّراسات الصّحراوية، ثم معهد الدّراسات العربية وتحويل

المدارس الشّرعية الثّلاث إلى ثانويات مزدوجة، وبقاء الصّلة الوطيدة بين الاستشراق والسّلطة الاستعمارية مع الانفتاح في الأفق كالتّعامل مع النّخبة الجديدة الّتي ظهرت في القيادات السّياسية في المستعمرات».[8]

لقد كانت هذه أبرز المراحل الّتي مرّ بها الاستشراق الفرنسي في الجزائر، مراحل أنشئت خلالها المدارس والمعاهد لتطوير البحث في الفكر العربي الإسلامي الجزائري.

5. دراسة المستشرقين الفرنسيّين للتّراث الجزائري

لقد اهتمّ باحثو الاستشراق الفرنسي في الجزائر بالبحث في جوانب متعدّدة من التراث الشّعبي كاللّهجات الشّعبية والقصص والسّير، لهذه الجوانب من أهميّة في إبراز هوية المجتمع الجزائري.

1.5. اللهجات الشّعبية

أيقن المستشرقون أهميّة دراسة اللّهجات في الكشف عن ذهنية المجتمع الجزائري في كامل أنحاء الوطن، فانطلقت الدّراسات الاستشراقية للّهجات المحلّية في وقت مبكّر «حدّدها روني باسيه سنة 1890م ونتيجة لكلّ ذلك أخذ كلّ مستشرق يدرس لهجة أو أكثر في المدن والأرياف، فقد كانوا يحتكّون بالأهالي أو عن طريق تلاميذتهم في هذه المناطق»،[9] وكان للبحث في اللّهجات دور كبير في قطع السّطات الفرنسية أشواطا كثيرة في التعرّف على ذهنية المجتمع الجزائري كما قام المستشرقون الفرنسيون في الجزائر بوضع «خرائط قبلية للمجتمع الجزائري، وقد أنجزوا خريطة شاملة للقبائل الجزائرية سنة 1844م، ومن ضمن هذه الدّراسات نجد العادات والتّقاليد واللّهجات، ونشر في هذا المجال كبار المستشرقين الفرنسيّين، أمثال "مارسيه – 1876 /Marçaisم – 1962م" الذي كان له باع طويل في البحوث المتعلّقة باللّهجات المختلفة للمجتمع الجزائري، مثل بحثه في " اللّهجة المستعملة في تلمسان" ونشر في باريس سنة 1902م، وكذا دراسة لهجات " أولاد إبراهيم بسعيدة" الذي نشر أيضا في سنة 1902م. إضافة إلى "هنري باسيه 1855 /Henré Bassetم – 1924م" الذي له بحث بعنوان "البربري ولغته le berbére et sa langue."[10]

كما سهر العديد من المستشرقين على دراسة بقية اللّهجات الجزائرية، فقد «اعتنى ديستان / Destaing 1872م – 1940م باللّهجات أثناء توليّه إدارة تلمسان، وأثناء ذلك أيضا تعرّف على لهجات معسكر وندرومة وتلمسان وسعيدة، واللّهجات البربرية المحيطة بالمنطقة مثل لهجة بني سنوس». [11]

ومن الأبحاث الّتي قام بها المستشرقون الفرنسيون كذلك نجد «دراسة كانتينو 1899 Cantineauم – 1956م للّغة البربرية في الأقاليم الجنوبية، وفي دراسته هذه قسّم شعوب البربر في أقاليم الجنوب إلى قسمين: وهما البدو الرّحل في الجنوب وسكّان الشّمال، وغلب على الدّراسة الجانب الوصفي للتّداخلات اللّهجية». [12]

إنّ هذا الاهتمام بدراسة اللّهجات الجزائرية من طرف المستشرقين الفرنسيّين، يدّل على رغبتهم في التعرّف على خصوصيات المجتمع الجزائري من عادات وتقاليد، ولأهداف كثيرة تتماشى مع مصالح ومشاريع السّلطات الاستعمارية.

2.5. المغازي الشّعبية

تعدّ المغازي الشّعبية من أبرز فنون الأدب الشّعبي، وقد حملت قيم التحرّر من خلال سرد بعض القصص في التّاريخ الإسلامي وإعادة صياغتها، بهدف استحضار البطولات لاستنهاض الهمم وتقوية العزائم لمحاربة المستعمر.

وارتبط مصطلح المغازي أوّل مرّة بسير الرّسول (صلى الله عليه وسلم)، حيث عرّفها المستشرق "يوسف هوروفتس" قائلا: «لفظ المغازي من الغزوات، وهي الحروب الّتي اشترك فيها الرّسول بالقتال، ولكنّ هذا الاسم تدرّج في الزّمن واتّسع معناه، وشمل تاريخ حياة النّبي جميعها». [13]

وبمرور الزّمن تطوّر مصطلح المغازي ليشمل مفاهيم عديدة، وقد عرّفها "سعيد يقطين" بأنّها «نوع من القصص الحربي الدّيني الّتي نجدها جميعا تنهض على أساس بنية مركزية هي الفتح، والّتي تتمفصل إلى مجموعة من الثّنائيات المتصارعة والمتضادّة: مشرك – مسلم – كافر – مؤمن .....». [14]

وفي مجال الأدب الشّعبي، ابتدع الشّعراء ما يسمّى المغازي الشّعبية، فكانت هي الشّعر البطولي الملحمي، ومنه جاء تعريف المغازي الشّعبية بأنّها «شكل قصصي يؤدّيه الرّواة المحترفون أداء دراميا من خلال إنشاد الشّعر

القصصي المصاحب بالعزف على الآلات الموسيقية التقليدية، ويتّم ذلك في الأسواق وفي التجمعات العامّة، في المناسبات الرّسمية وشبه الرّسمية». [15]

وعن ظهورها في الجزائر، فقد برزت المغازي كفنّ قصصي، وعرفت انتشارا واسعا في الجزائر إبّان الاحتلال الفرنسي، وجمع المستشرقون الفرنسيون أمثال "ديسبرميه Desparmet" الّذي أقرّ بظهور «القصص مند القرن الرّابع للميلاد، وبالتّحديد مند أن بدأ الفتح العربي ينسحب أمام العودة الهجومية المسيحية، أنتجت أرض المسلمين أدبا يحمل اسم المغازي من نفس طبيعة الغزوات .... ويتمثّل هدفه الوطني في إنقاذ ماء الوجه والتّذكير بالانتصارات الماضية لنسيان الذلّ المعاش في الحاضر»،[16] وبهذا أرجع الباحثون المستشرقون سبب سردها إلى تغطية الضّعف والهوان الّذي أصاب المسلمين نتيجة ضياع عزّهم ومجدّهم، وما العودة لتذكّرها إلّا لجوءٌ للماضي والعيش فيه بعيدا عن مرارة الحاضر.

ومن بين المستشرقين الفرنسيّين الّذين تناولوا السّير الشّعبية نجد " ألفريد بيل 1873 /Alfred Belم 1945م" و"رونيه باسيت1855 / René Bassetم – 1924م"، وكذا "جان ديسبرميه – Desparmet" الّذي نشر «غزوة قصر الذّهب ومعركة علي مع رأس الغول، وذلك بعد أن نقل القصّتين إلى الفرنسية، وقارن بين مخطوطهما وروايتهما الشّفوية، ولقد انقلبت في مقاله "ديسبرميه" الرّوح الوطنية في المغازي والتغنيّ بالماضي الملحمي كما صوّرته المخيّلته الجماعية، وأصبح رأس الغول يرمز إلى اليهود والفرنسيّين». [17]

وبالتّالي فإنّ ما يلاحظ على دراسة المستشرقين للمغازي الشّعبية، أنهم اعتبروا تلك البطولات هروبا من الماضي المرير الّذي يعيشه الجزائريون.

3.5. القصص الشّعبي

من الباحثين الّذين عملوا على دراسة القصص الشّعبي "ألفريد بيل" الّذي نشر «قصّة الجازية وعلق عليها، حيث تقدّم بملاحظات حول الأصل العربي للقصّة وأسباب رواجها بين البدو في الجزائر، وتصويرها لبعض جوانب حياة وطبائع ومطامع العرب الرّحّل، والّتي انتقلت إلى أرض إفريقيا». [18]

وخلاصة القول أنّ ما اهتمّ المستشرقون بجمعه من قصص شعبية فيه جوانب إيجابية كثيرة، تمثّلت في حفظ هذا التّراث وإعادة بعثه وإحيائه، وجانب سلبي هو إطلاق بعض الأحكام الذّاتية على هذا النّوع من الدّراسات.

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا، توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

- اهتمام الاستشراق الفرنسي بالثّقافة الشّعبية بما يشتمل عليه من أشكال تعبيرية وطقوس وممارسات.
- عمل الاستشراق الفرنسي على جمع وتوثيق جزء كبير من الأدب الشّعبي.
- نقل التّراث الشّعبي إلى أدب المستشرقين من خلال ترجمة عدد كبير من الحكايات والقصص الشّعبية.
- بناء المستشرقين الفرنسيّين دراستهم على الأحكام الذّاتية في بعض الأحيان.

إحالات البحث

[1] حسن ضياء الدّين عتر، وحي الله، ط1، دار المكتبي، دمشق، 1999، ص23.

[2] وزّان عدنان محمّد، الاستشراق والمستشرقون، وجهة نظر، د.ط، مطبعة رابطة العالم الاسلامي، مكّة، م.ع.س

[3] هدى فاطمة، نور الإسلام وأباطل الاستشراق، ط1، دار الإيمان بيروت، لبنان، 1993، ص18.

[4] درّاجي محمّد، الاستشراق والدّراسات القرآنية، ط1، دار البلاغ، الجزائر، د.ت، ص13.

[5] سمايلو فيتش أحمد، فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.ص75.

[6] العقيقي نجيب، المستشرقون، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص142.

[7] المرجع نفسه، ص 158

[8] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثّقافي، ج6، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1998م، ص14.

[9] بنيرد حاج، جهود المستشريقين الفرنسيّين في دراسة اللّهجات الجزائرية، مقاربة اثنوجرافية، مجلّة دراسات استشراقية العدد 22، 2020، ص1.

[10] المرجع نفسه، ص2

[11] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثّقافي، ص35.

[12] بوروبة حميد، الدّراسات اللّهجية في المجلّة الإفريقية، مجلّة أبوليوس، مج2، ع1، جامعة سوق أهراس، ص95.

[13] هوروفنتس يوسف، المغازي الأول ومؤلّفوها، ترجمة حسين نصّارة، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ص09.

[14] يقطين سعيد، السّرد العلابي- مفاهيم وتجلّيات-، ط، منشورات الاختلاف، الرّباط، المغرب، ص235.

[15] بورايو عبد الحميد، الأدب الشّعبي الجزائري، دراسة لأشكال الأداء في الفنون التّعبيرية في الجزائر، د.ط، دار القصبة للنّشر، الجزائر، ص97.

[16] المرجع نفسه، ص98

[17] المرجع نفسه، ص18.17

[18] المرجع نفسه، ص17.



الكتب:

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثّقافي، ج6، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1998م
- بورايو عبد الحميد، الأدب الشّعبي الجزائري، دراسة لأشكال الأداء في الفنون التّعبيرية في الجزائر، د.ط، دار القصبة للنّشر، الجزائر.
- حسن ضياء الدّين عتر، وحي الله، ط1، دار المكتبي، دمشق، 1999.
- درّاجي محمّد، الاستشراق والدّراسات القرآنية، ط1، دار البلاغ، الجزائر، د.ت، ص13.
- سمايلو فيتش أحمد، فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
- العقيقي نجيب، المستشرقون، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- هدى فاطمة، نور الإسلام وأباطل الاستشراق، ط1، دار الإيمان بيروت، لبنان، 1993، ص18.
- هوروفنتس يوسف، المغازي الأول ومؤلّفوها، ترجمة حسين نصّارة، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- وزّان عدنان محمّد، الاستشراق والمستشرقون، وجهة نظر، د.ط، مطبعة رابطة العالم الاسلامي، مكّة، م.ع.س.
- يقطين سعيد، السّرد العلابي- مفاهيم وتجلّيات-، ط، منشورات الاختلاف، الرّباط، المغرب.

المجلاّت:

- بنيرد حاج، جهود المستشريقين الفرنسيّين في دراسة اللّهجات الجزائرية، مقاربة اثنوجرافية، مجلّة دراسات استشراقية العدد 22، 2020.
- بوروبة حميد، الدّراسات اللّهجية في المجلّة الإفريقية، مجلّة أبوليوس، مج2، ع1، جامعة سوق أهراس.